رؤية مستقبلية لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في ضوء نظام الساعات المعتمدة

ورقية بحثية مقدمة من

د/ رشيدة السيد أحمد الطاهر

أستاذ أصول التربية – كلية التربية –جامعة حلوان

مقدمة

يمثل التعليم الجامعي مرحلة تعليمية مهمة لأي مجتمع، ومن ثم يصبح الاهتمام به أحد مظاهر نهضة ذلك المجتمع، انطلاقا مما يقوم به هذا النوع من التعليم من وظائف مهمة تتمثل في: تجديد البنية المعرفية للطلاب وإكسابهم المهارات التي تؤهلهم لسوق العمل، ثم البحث العلمي وإنتاج المعرفة، إضافة إلى خدمة المجتمع وتنميته

ووفقا لذلك سعت الكثير من الدول إلى تطوير نظم التعليم الجامعي بها وإصلاح طرائقه بحيث يتواكب مع التطورات المتلاحقة التي يفرضها مجتمع المعرفة، ومن هذه الجهود تطبيق نظام الساعات المعتمدة، والذى يستند إلى: تقسيم زمن دراسة الطالب لوحدات معتمدة متساوية في المدة الزمنية وكم النشاط التدريسي الذى يتم فيها، كما يستطيع الطالب من خلاله اختيار المقررات الدراسية وتوزيع العبء الدراسي خلال فترة دراسته بحرية تبعا لقدراته وميوله، ويشارك في تنسيق جدوله الدراسي وذلك تحت إشراف المرشد الأكاديمي، ولكي يحصل الطالب على مؤهل أو درجة علمية معينة عليه اجتياز جميع الساعات الدراسية المطلوبة للحصول على هذه الدرجة.

وقد فرض تطبيق نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي ضرورة اتخاذ الطلاب لقرارات مصيرية آمنة تتعلق بمستقبلهم الأكاديمي حاليا والوظيفي مستقبلا، ومن ثم أصبح الإرشاد الأكاديمي ركيزة رئيسية في نجاح نظام الساعات المعتمدة.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات إلى أن غياب خدمات الإرشاد الأكاديمي تعد هدرا تربويا، نظرا للعلاقة الإيجابية بينه وتطور الطلاب ونجاحهم ورضاهم عن الجامعة وخبرتهم بها[1]، فضلا عما يسعى إليه من الاحتفاظ بالطلاب في مساراتهم التعليمية بمتابعتهم

(1) أكدت الدراسات التي تناولت الارشاد الاكاديمي على ذلك ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- زينب عبد النبي أحمد: تصور مقترح لتفعيل خدمات الارشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع17، 2016

وتوجيههم للحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم[1]، كما أصبح الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي ضرورة تفرضها تطبيق الجودة في التعليم الجامعي والذي يتطلب إدراك المؤسسة التعليمية لمسئوليتها في توفير بيئة آمنة وصحية لطلابها نفسيا واجتماعيا وأكاديميا[2]

كما ثبت أن الإرشاد الأكاديمي يؤثر بشكل فعال في إكساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو مسارهم الدراسي ويوطد من علاقتهم بالقائمين على التدريس لهم، كما يحسن من تفكيرهم تجاه مستقبلهم المهني، حيث تكسبهم مهارات التخطيط واتخاذ القرار المناسب لاختيار مساراتهم الدراسية التي تؤهلهم للوظائف المختلفة[3]

هذا ما دعى إلى ضرورة تبني المؤسسات التعليمية لسياسات واضحة لتقديم الإرشاد الأكاديمي بشكل صحيح قائم على عملية منهجية للعلاقة بين الطالب والمرشد، بما يحقق الأهداف التعليمية والمهنية والشخصية للطلاب، ومن ثم أضحى الإرشاد الأكاديمي ليس مجرد ترفا أو نشاطا تكميليا لعملية التعليم، بل مزيجا من عدة متغيرات تستهدف التنمية الشاملة للطلاب.

أهداف الورقة البحثية وأقسامها

تهدف الورقة البحثية الحالية إلى اقتراح رؤية مستقبلية لتطوير منظومة الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في مصر انطلاقا من أهميته كركيزة أساسية لتطبيق نظام الساعات المعتمدة.

Clare Merlin(et. al): Moving Beyond Debate: Support for CACREP's Standard Requiring 60 Credit Hours for School Counseling Programs، The Professional Counselor، Vol. 7، Iss.1، 2017، 76–88

(1) Davis Jenkins et.al: Building Guided Pathways to Community College Student Success Promising Practices and Early Evidence From Tennessee، Community College Research Center، Teachers College، Columbia University، September 2018

(2) 3) Ye He & Bryant Hutson: Assessment for Faculty Advising Beyond the Service Component، NACADA Journal Vol. 37(2) 2017

(3) 4 Mary E. Buzzetta، Janet G. Lenz: Comparing Two Groups of Student-Athletes: Implications for Academic and Career Advising، NACADA Journal، Vol. 37(1) 2017، pp26-36

تنقسم الورقة البحثية إلى ثلاثة أقسام يسبقهم قسم تمهيدي:

- **القسم الأول**: الإرشاد الأكاديمي في ضوء نظام الساعات المعتمدة «أسس نظرية»
- **القسم الثاني**: ملامح الرؤية المستقبلية المقترحة
- **القسم الثالث**: آليات تطبيق الرؤية المقترحة ومعيقات تنفيذها

المصطلحات

- **نظام الساعات المعتمدة Credit Hours System**

يعرف بذلك النظام الذي يتيح للطالب – ضمن ضوابط معينة – حرية أكبر في اختيار المقررات الدراسية، ويسمح له بقدر كبير من المرونة في تنظيم هذه المقررات بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وظروفه، كما يضمن عدالة أكبر في تقدير حجم المساقات الدراسية، ويطلق عليه أيضًا: نظام الساعات المكتسبة أو نظام الساعات الدراسية أو نظام المقررات أو المساقات الدراسية، أو نظام النقاط المعتمدة، ويعرف كذلك بنظام الأرصدة الدراسية[1]

وعرف أيضًا بأنه «نظام مرن متكامل يقوم على إعطاء الطالب حرية اختيار التخصص والمقررات التي يرغب في دراستها، وترجمة المنهج إلى مقررات دراسية، وإعطاء قيمة لكل مقرر من مقررات الخطة الدراسية وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، ويستخدم أسلوبًا في التقويم يتسم بالتنوع والشمول والاستمرار وذلك في مقابل التنظيم التقليدي للدراسة على أساس العام الدراسي الكامل والمواد والسنوات ونظام التقويم الذي يركز عادة على التقويم الختامي في آخر العام"[2]

وعرفت الساعة المعتمدة بأنها الوحدة التي تقيس بها المؤسسة المقرر الدراسي وتتكون من مدة زمنية محددة تمتد من (50–45) دقيقة في الأسبوع طوال الفصل الدراسي– عادة ما

(1) حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص314

(2) علي السيد الشخيبي، هناء عودة خضري: نظام الساعات المعتمدة مدخلا مقترحا لتطوير منظومة التعليم الثانوي العام بمصر، دراسات فى التعليم الجامعي، ع 26، 2013، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة عين شمس، ص 398

يكون 15 أسبوعا- وتشتمل النتائج المتوقعة وطرق التدريس والوقت الذي يقضيه الطالب في المحاضرات وكمية العمل الذي يقوم به داخل وخارج المحاضرة.[1]

- **الإرشاد الأكاديمي**

تم البحث عن مصطلح الإرشاد الأكاديمي في الأدبيات العربية والأجنبية ولوحظ استخدامه بمسميات متعددة مثل: نصح ومشورة (Advising)، إرشاد (Mentor-ing)، توجيهGuidance، إشراف (Supervision)، تدريب Coaching، استشارة، Counseling، إلا إن أكثرها استخداما كل من Coun-، Guidance، Advising-seling، وبالبحث عن تحديد كل منها في اللغة الانجليزية- والتي تمثل السياق الثقافي الذي ظهر فيه الإرشاد الأكاديمي- لوحظ أنها مصطلحات مترادفة بمعني تقديم النصح أو إعطاء المعلومات من أجل الإرشاد أو تقديم المشورة من أجل اتخاذ قرار أو تقديم المساعدة[2].

وترى الباحثة إن عملية الإرشاد الأكاديمي تتضمن جميع هذه العمليات، فالطالب يذهب إلى مرشده الأكاديمي بهدف النصح وطلب المشورة فيما يواجهه من مشكلات، فيساعده بتوضيح ما يحتاجه وإرشاده لأفضل الحلول، ثم يوجهه لكيفية تحقيقها، ويكون ذلك تحت إشرافه ومتابعته، وقد يتطلب الأمر تدريب الطالب لبعض المهارات لتحقيق هذه الحلول، ومن ثم ترى الباحثة أن هذه المصطلحات تتفق في مضمونها على تقديم المساعدة للطالب ومساندته في مواجهة ما يقابله من مشكلات وتساؤلات تتعلق بمستقبله الدراسي والمهني.

(1) نعمات عبد الناصر أحمد دراسة مقارنة بين نظامي الساعات المعتمدة والنقاط المعتمدة وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 30، ع 3 يوليو 2014

(2) see

M. Baalbaki، R. Baalbaki: AL-Mawrid AL-Waseet.7th edition، Beirut: Dar ELIlm Lil Malayen، 2002، p30، 222، 404

http://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/counseling

http://www.webster-dictionary.org/definition/Guidance

وقد اختلفت الدراسات العلمية المتخصصة في تعريفها للإرشاد الأكاديمي، فعرف بأنه "التعاون المنهجي أو النظامي والمخطط له بين الطالب والمرشد الأكاديمي؛ بهدف تحسين مهارات الطلاب لاستكشاف الخيارات الوظيفية للطلاب، ومساعدة الطلاب في اختيار البرامج التعليمية التي تتوافق مع إمكاناتهم[1]. ويركز هذا التعريف على أهمية العلاقة المتبادلة والتعاون بين المرشد والطالب.

كما عرف بأنه مجموعة من الخدمات التي تقدم للطلاب الجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على تعرف أهداف الجامعة ورسالتها وكلياتها وأقسامها العلمية، ومجالات عمل الخريجين من الكليات، والخدمات التي توفرها الجامعة لهم، فضلا عن نظام الجامعة ولوائحها ومتطلبات التخرج وإعداد الخطة الدراسية باختيار البرامج والمقررات الدراسية الملائمة، واكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية، وتحسين توافقهم مع الحياة الجامعية وتعزيز مهاراتهم لتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات[2]. ويركز هذا التعريف على مجالات الإرشاد الأكاديمي

وعرف أيضا بأنه أسلوب متبع في نظام الساعات المعتمدة ويبدأ بترشيح المرشدين الأكاديميين، وتوزيع الطلاب عليهم طبقا للنظام الذي يقرره مجلس الكلية، حيث يتم تسليم قائمة بأسماء الطلاب المقرر الإشراف عليهم لكل مرشد أكاديمي الذي يقوم بتحديد أوقات لاستقبال الطلاب(ساعات الإرشاد الأكاديمي) مع مراعاة الموعد المناسب لعمليات التسجيل والحذف والإضافة للمقررات الدراسية وكذلك لمناقشة أي مشكلات يود الطالب استشارة مرشده الأكاديمي لحلها، بالإضافة للمقابلة الدورية على فترات خلال الفصل الدراسي[3]. ويركز هذا التعريف على خطوات الإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة.

(1) (Khalfan Al- Asmi، Venkat Ram Raj،Thumiki: Student satisfaction with advising system in higher education: An empirical study in Muscat، Learning and teaching in higher education Gulf perspective،vol. 11(1)، 2014، p2.

(2) 10 (Davis Jenkins et.al: Building Guided Pathways to Community College Student Success Promising Practices and Early Evidence From Tennessee، Op. Cit.

(3) LSUA's Academic Advising Center: Academic Advising Handbook 2009-2010، Alexandria:Louisiana State University، August 2009، p28.

وقد لاحظت الباحثة اتجاهين في الدراسات التي تتناول الإرشاد الأكاديمي:

- أحدهما يتناول الإرشاد الأكاديمي كخدمات يحتاجها الطالب بوجه عام في المرحلة الجامعية نظرا لاختلاف نظام التعليم الجامعي عن نظام التعليم في المراحل قبل الجامعية، مما يشكل تحديا يواجهه الطالب، ومن ثم يتطلب خدمات إرشادية متكاملة تعينه على التكيف في هذه المرحلة وما قد ينجم عنها من مشكلات نفسية واجتماعية ودراسية، وتأتي خدمات الإرشاد الأكاديمي لتساعد الطالب الجامعي على تحقيق أفضل درجات التكيف مما يجعله يستفيد من مميزات النظام الجامعي ومن ثم نجاحه أكاديميا، ويتم ذلك في النظام الفصلي أو السنوي.
- الثاني يتناول الإرشاد الأكاديمي وفق نظام الساعات المعتمدة، ومن ثم يركز على خدمات أكاديمية تفي بمتطلبات تطبيقه بصفة أساسية مثل: عمليات اختيار المقررات وتسجيلها وإعداد الخطط الدراسية وما يتعلق بعمليات الحذف والإضافة.

وتركز الورقة البحثية الحالية على الاتجاه الثاني والذي يبحث الإرشاد الأكاديمي في سياق الساعات المعتمدة، ومن ثم يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه:

«علاقة متبادلة بين المرشد(عضو هيئة التدريس) ومسترشد(الطالب الجامعي) بهدف مساعدته في: تحديد مساره الدراسي(التخصص)، واختيار المقررات الدراسية المطلوبة لهذا التخصص، ووضع الخطة الدراسية المناسبة، وتعرف متطلبات وإجراءات عمليات التسجيل وما يتعلق بها من إضافة وحذف وانسحاب ونوعية المقررات الإجبارية والاختيارية، ومتابعته طوال فترة دراسته، وتوجيهه للمختصين في حال ظهور مشكلات إدارية، فضلا عن تذليل المشكلات الدراسية التي قد تواجهه بما يسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي واجتياز الساعات المعتمدة للبرنامج الدراسي الذي اختاره، يضاف لذلك توعيته بالأماكن والموارد المتاحة بالحرم الجامعي التي تلبي بعض احتياجاته الدراسية، مع السعي لإكسابه بعض المهارات التي تصقل شخصيته مثل اتخاذ القرار وتحمل مسئولية ذلك، وتخطيط المستقبل الدراسي».

ويلخص الشكل(1) التعريف الإجرائي للإرشاد الأكاديمي كما تحدده الورقة الحالية

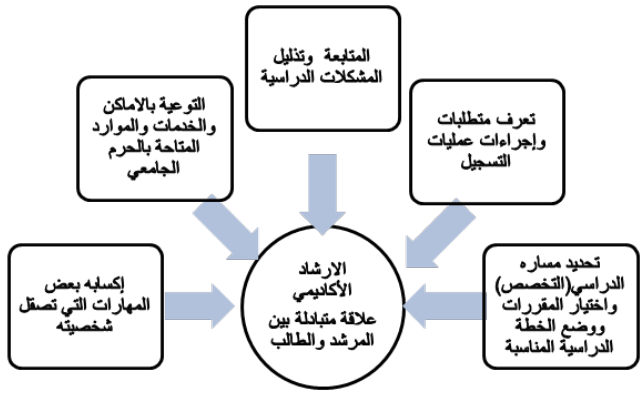

الشكل (1) التعريف الإجرائي للإرشاد الأكاديمي في ضوء الساعات المعتمدة

القسم الأول: الإطار النظري

يتضمن هذا القسم عدة محاور كما يلي: فلسفة الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بنظام الساعات المعتمدة، واقعه ومشكلاته في التعليم الجامعي المصري، بعض الخبرات العالمية في مجاله.

المحور الأول: فلسفة الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالساعات المعتمدة

يركز هذا المحور على عرض: ملامح نظام الساعات المعتمدة، نبذة عن نشأة الإرشاد الأكاديمي، وأهميته، أنواعه ومداخله.

1. ملامح نظام الساعات المعتمدة

يتم نظام الساعات المعتمدة بالتعليم الجامعي وفق فلسفة معينة تتمثل في الحرية الأكاديمية للطالب في اختيار ما يناسبه من مساقات دراسية تحدد مصيره المهني، باعتبار إن الطالب الجامعي على درجة من النضج بما يمكنه من اتخاذ القرار وتحمل مسئولية ذلك، كما يعتمد هذا النظام على مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة ذلك فكل طالب يقوم بتحديد العبء الدراسي وسنوات دراسته وفق ظروفه وقدراته، ويتطلب تنفيذ تلك الفلسفة توافر مجموعة من الخدمات الإرشادية المساندة التي تعين الطالب في تلك الاختيارات بحيث توضح له مميزات وعيوب كل مساق ومتطلبات اجتيازه

فضلا عن اللوائح المنظمة وهو ما يجعل الإرشاد الأكاديمي ركيزة أساسية لا غنى عنها للطالب الجامعي في ظل نظام الساعات المعتمدة.

وفيما يلي توضيح لملامح نظام الساعات المعتمدة بالتعليم الجامعي بإيجاز[1]:

- يستند نظام الساعات المعتمدة إلى تقسيم المقررات الدراسية إلى وحدات زمنية متساوية يجب اجتياز عدد محدد منها لحصول الطالب على الدرجة العلمية والتخرج.
- تتنوع المقررات الدراسية بما يتناسب وحاجات وميول الطلاب المتعددة يستطيع كل طالب يختار ما يناسبه وفق قدراته التحصيلية وميوله الثقافية والمهنية، ولذلك تقدم المقررات في صور مختلفة منها ما هو إجباري ومنها ما هو اختياري وبعضها يكون تخصصي وبعضها ثقافة عامة بما تجعل الخريج ملما بثقافة عامة بجانب التخصص، ويتم ترميز كل مقرر بعدة أرقام وحروف تشير إلى القسم الذي يتبع له المقرر والمستوى الذي يدرس فيه وتختلف ذلك الكود من كلية لأخرى ويتم تحديده في لائحتها
- يتم توزيع الطلاب في مجموعات دراسية (25–30)طالب، يختار الطالب المجموعة التي تناسبه وفق من يقوم بالتدريس بكل مجموعة ووفق الموعد المناسب للطالب، حيث يتم طرح المقررات في جداول مرنة (صباحي ومسائي وفي أيام متعددة) للتناسب مع ظروف الطلاب، كما يقوم بتدريس المقرر الواحد أكثر من أستاذ، وفي بعض الجامعات الأجنبية فإن الأساتذة غير المرغوب يهم أو الذين لا يجذبون الطلاب في تدريسهم قد يتم فصلهم وبخاصة المتعاقدين مما يفعل مبدأ المحاسبية

(1) تم الاستناد إلى المصادر التالية

- علي السيد الشخيبي: آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، سلسلة الفكر العربي في التربية وعلم النفس، (49)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص –466 ص474
- علي السيد الشخيبي، هناء عودة خضري: نظام الساعات المعتمدة مدخلا مقترحا لتطوير منظومة التعليم الثانوي العام بمصر، مرجع سابق
- نعمات عبد الناصر أحمد: دراسة مقارنة بين نظامي الساعات المعتمدة والنقاط المعتمدة وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط، مرجع سابق

- تختلف مدة الدراسة فليس هناك عدد محدد من السنوات الدراسية يجب إن يقضيها الطالب للتخرج كما هو متبع في النظام التقليدي، وإنما تتوقف مدة الدراسة على استعدادات الطالب وقدراته وظروفه، كما لا يوجد نظام موحد لإجمالي عدد الساعات المعتمدة التي تتطلبها الدرجة العلمية حيث تختلف من جامعة لأخرى ومن مرحلة جامعية لأخرى، وتحدد لائحة الكلية عدد الساعات المعتمدة لكل برنامج دراسي بها مع توضيح المقررات الإجبارية والثقافية والاختيارية، فضلا عن بعض المقررات تتطلب اجتياز مقررات سابقة
- ويتم توزيع المقررات على الفصول الدراسية والتي تتنوع أيضا تبعا لطبيعة البرنامج الدراسي، ويلعب المرشد الأكاديمي دورا مهما في مساعدة الطالب في اختيار المقررات لكل فصل دراسي وفق لائحة الكلية وظروف الطالب وقدراته، وغالبا لطلاب ضعاف التحصيل يسجلون عددا أقل من المقررات في الفصل الدراسي
- يتم مراجعة المقررات بصورة فترية (كل خمس سنوات تقريبا) بما يجعلها متجددة ومواكبة للتغيرات المعرفية والتقنية، ويتبع عملية المراجعة العلمية تعديل طرق وأساليب التدريس والتقويم
- يوجد لكل مقرر توصيف شامل يتضمن أهدافه وموضوعاته وأساليب تدريسه ووسائل تقويمه والأنشطة المصاحبة، مما يجعلها واضحة ومحددة للطالب وللأستاذ وللمرشد الأكاديمي، كما تتنوع المقررات في سعتها الدراسية، فبعضها ساعة واحدة معتمدة وبعضها ساعتين أو ثلاثة
- يعد أستاذ المقرر هو المسئول الوحيد المختص بتقويم طلابه على مدار الفصل الدراسي، ويتدخل المرشد الأكاديمي لتوجيه كل طالب ومتابعة حالته بشكل مستمر، وغالبا يكون لكل مرشد(10-12) طالب يبدأ معهم الإرشاد منذ بدء التسجيل قبل بداية الفصل الدراسي، ويجب على أستاذ المقرر مساعدة المرشد الأكاديمي في متابعة طلابه في الساعات المكتبية الخاصة به والمحددة في جدوله(من ساعتين إلى أربع ساعات أسبوعيا لكل عضو هيئة تدريس) بهدف تذليل المشكلات الدراسية المتعلقة بالتحصل

يوضح ما سبق أهمية نظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي يتغلب على بعض المشكلات حيث ترشيد المقررات الدراسية والمرونة في اختيار المقررات (وفق من

يدرسها وموعدها ومناسبتها لميول وقدرات الطالب)، فضلا عن مرونة العبء الدراسي الذي يحمل به الطالب كل فصل دراسي وفق ظروفه وقدراته، كما تتنوع أساليب التدريس وطرق التقويم لكل مقرر، وتتاح فرص اختيار المقررات ودراستها بشكل تتابعي(فهناك مقررات تتطلب مقررات سابقة لدراستها) بما يحقق التكامل المعرفي

2. نبذة عن نشأة الإرشاد الأكاديمي

يمكن النظر إلى أصول نظام الساعات المعتمدة إلى نظام التعليم الاختياري الذي كان مطبقا في الجامع الأزهر عند نشأته، عندما كان من حق الطالب في ضوء تقاليد التعليم الإسلامي أن يختار لنفسه الحلقة الدراسية التي ينتمي إليها، وبالتالي الموعد الذي يلاءم رغباته وظروفه، ومن ثم المعلم الذي يدرسه، والمادة الدراسية التي يدرسها.

يرتبط الإرشاد الأكاديمي ارتباطا وثيقا بنظام الساعات المعتمدة، والذي يعود إنشاؤه إلى عام 1781 بجامعة هارفارد الأمريكية بهدف توفير عدد من المقررات الدراسية، وخاصة المقررات العملية والحرفية لإعداد الطلاب للدخول إلى مجالات العمل المختلفة، ثم انتقل هذا النظام إلى الجامعات الأمريكية الأخرى بعد ذلك.

ويمكن تتبع التطور التاريخي للإرشاد الأكاديمي على النحو التالي: عرفت كلية كينون بولاية أوهايو الأمريكية أول إرشاد أكاديمي رسمي في أواخر عام 1841، ثم ظهر أول نظام للإرشاد الأكاديمي في جامعة هوبكينز في أوائل عام 1867، وفي عام 1890 أسست جامعة هارفارد أول مجموعات لتقديم المشورة الأكاديمية للعام الجامعي الأول، ثم أنشئ أول مركز لتقديم المشورة الأكاديمية عام 1930، وشهدت فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تزايدا ملحوظا في طلب المشورة الأكاديمية نظرا لانتشار الجامعات وزيادة عدد الكليات فأصبح الإرشاد الأكاديمي أسلوباً أساسياً في إطار برامج مساعدة الطلبة لتحقيق خططهم التعليمية المتضمنة لأهدافهم وطموحاتهم الشخصية، وفي عام 1979 ظهرت رابطة الإرشاد الأكاديمي القومية[1] National Academic Advising Association NACADA

(1) V.Gordon، W. Habley، T. Grites: Academic Advising: A Comprehensive Handbook. New York، 2011

3. أهمية الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي

يعد الإرشاد الأكاديمي أحد الأركان الأساسية لنظام الساعات المعتمدة، وتتبلور فلسفته في انه يراعي الفروق الفردية، ويحترم الحرية الأكاديمية والشخصية للمتعلم، كما إنه يراعي التنوع في المحتوي الدراسي وفيمن يقدمه، مع المرونة في اختيار المقررات والجداول الدراسية، كما يعطي الحرية للطالب في اختيار عضو هيئة التدريس الذي يدرس له ويمثل الإرشاد الأكاديمي ضرورة ملحة لتحقيق جودة مخرجات المؤسسة الجامعية لما يحققه من توازن بين أهداف التعليم الجامعي وبين حاجات الطالب وميوله وقدراته، ومساعدته في إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية والشخصية، ومساندته لتفادي أي عقبات من شأنها إعاقة دراسته والأخذ بيده لتحقيق النجاح الدراسي والمهني[1]

كما أنه يسهم في: تحقيق ناجح للأهداف التعليمية والمهنية، وإحراز معدل أكاديمي يتفق مع قدراتهم، زيادة فرص مواصلة الدراسات العليا، اكتساب اتجاهات ايجابية نحو الجامعة وزيادة الرضا عنها، تحسين العلاقات مع مرشديهم.[2]

وتزداد أهمية الإرشاد الأكاديمي في السنوات الأولى لطلاب الجامعة، ويقوم المرشد بدور كبير في مساعدة الطلاب للانتقال للسنوات الأعلى، وإكسابهم مهارات الاعتماد على النفس واتخاذ القرار المناسب لمستقبلهم الدراسي والمهني.[3]

من جهة أخرى يوفر الإرشاد الأكاديمي خدمات تحد من الفجوة الثقافية بين الطلاب من خلفيات ثقافية متعددة(بيئات مختلفة اقتصاديا واجتماعيا، ولغات متعددة)، وتعزز قيم التواصل الفعال، وتفهم متعمق لثقافة الأخر وكيفية احترامها والتعامل معها، وتقلل

(1) طارق محرم صدقي: الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع و المأمول: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستير و الدكتوراه و أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 39، 2015، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 293–225

(2) 15 (John Wiley & T. Sons Grites: Developmental academic advising: A 40 – year context. NACADA journal، vol. 33 (1)2013، 5-15

(3) 16) Deborah McKenzie et.al: Major Re-selection Advising and Academic Performance، NACADA Journal، Vol. 37(1) 2017

من المشكلات الناتجة عن اختلاف الثقافة وتحدث نوع من التكيف في بيئاتهم التعليمية الجديدة، كما له دور محوري في زيادة معدلات الاحتفاظ بالطالب والنجاح الأكاديمي[1]

4. أنواع الإرشاد الأكاديمي ومداخله

يصنف الإرشاد الأكاديمي بصور متعددة، فتبعا لطريقة تقديمه: قد يقدم بشكل فردي وجماعي، أو تقليدي والكتروني، وتبعا لمن يقدمه: عضو هيئة التدريس أو وجود مراكز متخصصة، وتبعا للهدف منه: قد يكون علاجي، وقائي، تطويري، كما يتم الإرشاد الأكاديمي وفق مدخلين[2]:

- التوجيهي:prescriptive يقدم المرشد كافة المعلومات اللازمة لقيد الطلاب وإجراءات تسجيل المقررات ويتأكد من ذلك، فهو يعطي خدمة إرشادية متكاملة للطالب، ولكنه يفرض على الطالب ذلك ومن ثم يكون في اتجاه واحد ولا يسمح بالحوار مع الطالب
- الإنمائي developmental يقوم المرشد بتسهيل الإجراءات وتوضيح المعلومات دون تدخل في اختيارات الطالب ومن ثم يسمح بحرية اتخاذ القرار، وينمي مهارات الاعتماد على النفس.

ويعد الإرشاد الأكاديمي الالكتروني من الأنواع الحديثة التي ثبت فاعليتها في الجامعات، حيث يتم دمج التكنولوجيا وتطبيقاتها في عملية الإرشاد الأكاديمي باستخدام بعض البرامج والتطبيقات التي تسمح بالتسجيل الالكتروني وإعداد ملفات الكترونية تسهل متابعة حالة الطالب طوال دراسته الجامعية، كما تسمح تطبيقات أخرى بالتواصل المباشر بين المرشد الأكاديمي وطلابه في أوقات مرنة لكل منهما[3].

(1) Yi Leaf Zhang، Trang V. Dinh: Advising International Students in Engineering Programs: Academic Advisors' Perceptions of Intercultural Communication Competence، NACADA Journal، Vol. 37(2) 2017، 33-43

(2) Twaina A. Harris: Prescriptive vs. Developmental: Academic Advising at a Historically Black University in South Carolina، NACADA Journal Vol. 38(1) 2018، pp36-46

(3) See:

G. Alex Ambrose، Laura Williamson Ambrose: The Blended Advising Model: Transforming Advising with e Portfolios، International Journal of e Portfolio، Vol.3(1) 2013، 75-89

وتتنوع وجهة النظر فيمن يقدم الإرشاد الأكاديمي بالجامعات[1]:

- مرشد من أعضاء هيئة التدريس: يقوم بوظيفة المرشد الأكاديمي بجانب مهامه التدريسية.
- مرشد متخصص: حيث يكون متفرغا لوظيفة المرشد الأكاديمي يعمل في مراكز ووحدات الإرشاد وهو غالبا يكون مؤهل دراسيا ليقوم بهذه المهمة.
- المرشد المناظر: وغالبا يكون من الطلاب القدامى يقدمون النصح والمشورة لزملائهم الأصغر سنا والأقل خبرة
- الإرشاد الذاتي: اعتماد الطالب على نفسه في الحصول على المعلومات

وأكثر هذه الأنماط شيوعا هو نموذج عضو هيئة التدريس كمرشد أكاديمي، ويبقى دور عضو هيئة التدريس بالكليات عامل حاسم في نجاح عملية الإرشاد الأكاديمي، حتى لو قدمت خدماته بواسطة مكاتب أو وحدات متخصصة في الجامعة، فهو « الأقرب للطالب والأكثر احتكاكا به، ويزيد من تحسين العلاقات بينهما بما يجعل عضو هيئة التدريس أكثر تفهما لطبيعة طلابه واحتياجاتهم»[2]، ومن ثم يستطيع متابعة طلابه وتذليل الصعوبات التي تواجههم وتوجيههم نحو التخصص المناسب، بالإضافة إلى الإسهام في تشكيل شخصيتهم المهنية.[3]

من جهة أخرى يسهم الإرشاد الأكاديمي في تحسين مهارات عضو هيئة التدريس الذي يقوم بدور المرشد الأكاديمي، حيث يتيح له الاحتكاك المباشر بالطالب وتعرف

Dayna McDaniel، Leora Waldner، Murray Widener:E-Advising Excellence: The New Frontier in Faculty Advising، MERLOT Journal of Online Learning and Teaching Vol. 7)4)، December 2011

(1) إيمان حمدي محمد عمار: تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوء الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة:دراسة ميدانية بجامعة المنوفية، مجلة كلية التربية،ع 39، ج2، 2015، كلية التربية جامعة عين شمس، ص ص 563-421

(2) 21) Ye He، Bryant Hutson: Assessment for Faculty Advising: Beyond the Service Component، Op.Cit.

(3) 22) V. Backer & K. Griffin: Beyond Mentoring and Advising Toward Understanding the role of Faculty «Developers» in student success. About Campus، Wily inter science، 14(6)، 2010، 2-8.

نقاط القوة والضعف لديه مما يسهم في تفهمه لطبيعة وحاجات طلابه وتسهيل إشباعها، فضلا عن إكسابه مهارات وخبرات إضافية لخبرته التدريسية[1]

وتتفق الباحثة مع وجهة النظر بأن الإرشاد الأكاديمي ليس مهنة أو وظيفة في حد ذاته، بل هي جزء من مهام القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، وقد يقوم بها بعض الأفراد من الموظفين بالجامعة بعد تدريبهم جيدا على اللوائح والقوانين المنظمة وتفهمهم لنظام الساعات المعتمدة، ومن ثم فان تخصيص فرد للقيام بوظيفة مرشد أكاديمي وتفرغه تماما لها لا يعد منطقيا، وبخاصة أن النظرة الجديدة للقائد الجامعي وعضو هيئة التدريس تفرض قيامهم بدور المرشد والموجه للطلاب وليس الإدارة أو التدريس فقط[2]

المحور الثاني: واقع الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في مصر

يعد الإرشاد الأكاديمي أحد معايير جودة المؤسسة الجامعية في مصر، حيث أنه أحد المعايير الفرعية للمعيار الخاص بالطلاب، كما حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، أي أنه شرط لحصول المؤسسة الجامعية على شهادة الاعتماد، وذلك لجميع المؤسسات بوجه عام سواء تطبق الساعات المعتمدة ام لا.

ويطبق الإرشاد الأكاديمي بصور مختلفة في الجامعات المصرية، إلا انه مرتبط بشكل أساسي بتطبيق الساعات المعتمدة، ومن الجدير بالذكر إن نظام الساعات المعتمدة غير معمم في جميع الجامعات المصرية، وإنما يأخذ صورا مختلفة، فبعض الكليات تطبقه في جميع برامجها الدراسية بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا(مثل كلية الفنون الجميلة بحلوان وكلية العلوم بالمنوفية)، في حين يقتصر تطبيقه بمرحلة الدراسات العليا فقط ببعض الكليات (مثل: كلية التربية بأسيوط، كليات التربية الفنية والخدمة الاجتماعية والآداب والفنون التطبيقية بجامعة حلوان، وكليات التكنولوجيا والتنمية والتربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق)، وبعض الكليات تطبقه في بعض برامجها الدراسية بمقابل مادي

(1) Sorrel Penn-Edwards، Sharn Donnison: Engaging with Higher Education Academic Support: a first year student teacher transition model، European Journal of Education،Vol. 46(4)، 2011

(2) Craig M. McGill: Leaders' Perceptions of the Professionalization of Academic Advising: A Phenomenography، NACADA Journal، Vol. 38(1) 2018، pp88-102

بجانب النظام التقليدي المجاني(مثل: بعض برنامج العمارة والعمران البيئي بهندسة القاهرة الساعة المعتمدة 1040ج، برنامج هندسة الطاقة، وبرنامج الهندسة الإنشائية، وبرنامج العمارة والتكنولوجيا الرقمية بهندسة المطرية جامعة حلوان الساعة المعتمدة 450ج)، وبعض الكليات تطبقه في مرحلة البكالوريوس فقط (مثل كلية العلوم بالزقازيق)

ونظرا لهذا التباين والتنوع في تطبيق الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية فقد تباينت أيضا مظاهر الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي واختلفت من كلية لأخرى داخل الجامعة الواحدة، فبعضها يوفر وحدة متخصصة للإرشاد الأكاديمي داخلها(كلية العلوم بالزقازيق)، أو مكتب للإرشاد والدعم الطلابي (كلية التمريض جامعة القاهرة) وكلاهما تابع لوكيل الكلية لشئون الطلاب، وبعضها يشكل لجنة مختصة بتقديمه(مثل لجنة الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان)، لكن النمط الغالب هو قيام أعضاء هيئة التدريس بالعمل كمرشدين أكاديميين حيث يتم توزيع الطلاب على بعضهم بإشراف القسم العلمي وإدارة الكلية مع بداية العام الدراسي(كليتي التربية بحلوان)

ورغم التوجه العام نحو التوسع في تطبيق الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية وتوفير الإرشاد الأكاديمي له إلا إن هناك بعض المعوقات تحول دون تنفيذه. فلا تزال البرامج الدراسية تعمل بالطرق التقليدية ببعض الكليات[1]كما يفتقر بعضها إلى اللوائح المنظمة للساعات المعتمدة وتحديد مهام المرشد الأكاديمي[2]

وتشير الدراسات إلى أن الإرشاد الأكاديمي في معظم الجامعات العربية وخاصة الحكومية منها يقدم بشكل تقليدي ويفتقر إلى مضمونه وفلسفته، حيث تواجهه بعض التحديات والمشكلات، والتي تتراوح بين عدم وجود أنظمة رسمية للإرشاد الأكاديمي في معظم الجامعات، وعدم فعالية الإرشاد الأكاديمي في بعض المؤسسات

(1) نعمات عبد الناصر أحمد دراسة مقارنة بين نظامي الساعات المعتمدة والنقاط المعتمدة وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط، مرجع سابق

(2) إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي: مهام المرشد الأكاديمي بمستويات الدراسات العليا في أقسام تربية الطفل: بين النظرية والتطبيق دراسة ميدانية، مجلة الطفولة والتنمية، مج 7، ع 26، 2016، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الأكاديمية إما لعدم كفاءة وفعالية القائمين عليه أو لشدة العبء الدراسي والبحثي على أعضاء هيئة التدريس، أو لضعف وعى الطلاب أهمية الإرشاد الأكاديمي وعزوفهم عنه، والاستعانة بزملائهم في اختيار التخصصات والمقررات وغير ذلك من القضايا الأكاديمية[1]

كما تؤكد بعض الدراسات غياب الفلسفة والاستراتيجية الواضحة التي يمكن أن تشكل إطارا مرجعيا تنطلق منه خدمات الإرشاد الأكاديمي، ومن ثم تتم خدماته بصورة غير فاعلة، حيث يوجد نقص شديد في الخبرة لدى المرشدين الأكاديميين، وضعف استجابة خدماته لحاجات الطلاب[2]

وهناك شبه اتفاق عام في وجود عزوف من أعضاء هيئة التدريس عن قيامهم بدور المرشد الأكاديمي ونقص الرغبة لديهم في اكتساب مهارات أو معلومات تتعلق بهذا الدور[3].

(1) من أمثلة هذه الدراسات:

- إيمان حمدي محمد عمار: تصور مقترح لمهام المرشد الأكاديمي في ضوء الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة:دراسة ميدانية بجامعة المنوفية، مرجع سابق
- عيادة عبد الله خالد العيادة الشمري: دراسة تقويمية لبرنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع 164 ج 1، يوليو 2015
- مصطفى عشوي، أيهاب عبد الرحيم الضوى: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة، الندوة الإقليمية» تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية»، الجامعة العربية المفتوحة-فرع سلطنة عمان من 23-22 أبريل،2014

(2) هناء أحمد عبد العال، وعزام عبد النبي أحمد: تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر» اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي»، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بني سويف، مج 2، فبراير 2010، ص 676-635

(3) هدى أحمد كمال: برنامج تدريبي مقترح لإكساب المرشدين الأكاديميين مهارات الإرشاد من منظور خدمة الجماعة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع 59، ج 5، يناير 2018، ص 377-343

فضلا عن عدم تهيئتهم وتدريبهم للعمل كمرشدين أكاديميين[1]، مما أسهم بشكل كبير في ضعف تفعيل دور المرشد الأكاديمي، فأصبح مجرد عمل روتيني شكلي يقتصر على توقيع المرشد على استمارات التسجيل ضمن استكمال الإجراءات الإدارية لتسجيل الطلاب، بالإضافة إلى انقطاع الصلة بين المرشدين وطلابهم لفترات طويلة نظرا لموسمية الخدمات المقدمة في ظل ضيق النظرة له، وهو ما لمسته الباحثة إثناء عملها كمرشد أكاديمي لبعض طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان لعدة أعوام.

من جهة أخرى تفتقر عملية الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية إلى المتابعة والتقويم، وغياب محاسبية المرشدين عند تقصيرهم[2]

كما يعاني الإرشاد الأكاديمي من بعض المشكلات التي ترجع للنظام الإداري مثل: تعديل الجدول الدراسي بعد إعلانه للطلاب، وعدم متابعة الكلية لشكاوى الطلاب المتعلقة بالجانب الأكاديمي، فضلا عن اقتصار فهم عملية الإرشاد لدى الطلاب على عملية التسجيل، وعدم وضوح الهدف منها وعدم التزام الطالب بمواعيد التسجيل[3]، إضافة إلى معوقات أخرى مثل: عدم وجود مرشد أكاديمي في معظم الكليات، وعدم معرفة الطالب له إن وجد، وعدم الإعلان عن أوقات محددة لعملية الإرشاد، وغياب المرشد عن مكتبه غالبا، وصعوبة التواصل معه بالطرق الحديثة، الافتقار لمتابعة حالة الطالب متدني المعدل، وصعوبة الحذف والإضافة[4]

(1) إميل فهمي حنا شنودة: مشاركة أعضاء هيئة التدريس الجدد والقدامى بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي الأول" رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والوطن العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة»، كلية التربية جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، مج 2، 2012، 718-683

(2) محمد جابر محمود: تطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العربية «دراسة ميدانية»، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 32، ع 4، 2016

(3) ميسون يوسف الفيومي: نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص: دراسة تقويمية، مستقبل التربية العربية، مج 22، ع 99، المركز العربي للتعليم والتنمية، 2015

(4) فوقية حسن عبد الحميد رضوان: معوقات الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب الجامع، المؤتمر العلمي العربي السادس للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بنها،

ويشير البعض إلى ضعف استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في خدمات الإرشاد الأكاديمي، مما يقلل من فاعليته وصعوبة متابعة الطلاب بشكل مستمر[1].

بذلك يمكن القول انه لا يزال الإرشاد الأكاديمي غير مؤثر في الجامعات المصرية فلم يعط ثماره بعد، نظرا لما يواجهه من معيقات وتحديات ترجع لأسباب متعددة يلعب فيها المرشد الأكاديمي دورا جوهريا، حيث تغيب ثقافته عن كثير من أعضاء هيئة التدريس الذي يعتبرونه عبئا إضافيا بجانب التدريس والبحث العلمي، مما يجعلهم يهملونه ويعزفون عن المشاركة في خدماته، كما يؤثر غياب فلسفة الإرشاد عن القيادات الجامعية في دعم برامجه، وتشكيل هياكل تنظيمية متخصصة له، وتحفيز المتميزين في مجاله.

المحور الثالث: بعض الأمثلة للإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والعالمية

تم الحصول على بعض الأمثلة التي توضح كيفية تطبيق الإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات، وأمكن تصنيفها عربيا وعالميا كما يلي:

1. عربيا:

تطبق بعض الدول العربية نظام الساعات المعتمدة في جامعتها ومن ثم تهتم بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلابها، إلا انه تتنوع طريقة تقديم هذه الخدمات من دولة لأخرى:

- **بعض الدول تقوم بتوزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس بكل كلية،** بحيث يصبح جميع أعضاء هيئة التدريس مسئولين مسئولية مباشرة عن عمليات الإرشاد

«التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي»، المجلد الأول، يوليو 2013، 129-123

(1) مثل:

لمياء مختار عبد الحميد: خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة حلوان، المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات « شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي"، 29-27 نوفمبر 2017، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم)، القاهرة، ص 33-2

حنان درويش عمر: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 18، ج8، 2017، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس – ص 256-224

الأكاديمي وحل مشكلات الطلاب فيما يتعلق بعمليات تسجيل المقررات وإعداد الخطة الدراسية مثل جامعة باتنة بالجزائر[1]، وكل من جامعة الإسراء الخاصة[2]، وجامعة الزيتونة[3] والجامعة الهاشمية[4] في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن ثم لا يوجد وحدة أو مركز مختص بتقديم الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعة وإنما يقدم ضمن المهام الوظيفية لجميع أعضاء هيئة التدريس

- **وبعضها يقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي ضمن ما تقدمه وحدة الخدمات الطلابية التابعة للجامعة** مثل: جامعة قطر[5]، حيث تنص لوائح الجامعة على إن الطالب الذي يصل معدله التراكمي اقل من 2.00 نقطة يقع تحت الملاحظة الأكاديمية وعليه لا يحق له أن يسجل إلا من 8-12 ساعة مكتسبة في الفصل الدراسي ويستمر في ذلك حتى يتخطى الملاحظة، ويخصص عشرة طلاب فقط لكل مرشد أكاديمي سنويا، ويلعب المرشد دورا مهما في مساعدة الطلاب في اكتشاف قدراتهم وميولهم واختيار المقررات الدراسية لكل فصل دراسي، ومعاونتهم على اكتشاف الطرق

(1) سعيد مخلوفي: واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج 10، ع 28، ص 200-183

(2) جودت أحمد سعادة، غازي خليفة، محمد كمال عالية: الأخطاء الناجمة عن الطلبة والجدول الدراسي في عملية الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج9، ع2، كلية التربية، جامعة البحرين، 2008، ص 92-67

(3) محمد حسن الطراونة، نازك عبد الحليم قطيشات: درجة رضا طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة عن الإرشاد الأكاديمي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع 57، يوليو2011، اتحاد الجامعات العربية، ص 241-221

(4) 38) Aieman Ahmad Al Omari، Samer A. Khasawneh: Academic Advising Styles as Perceived by Undergraduate Students in The Hashemite University – Jordan، Taibah University Journal of Educational Sciences، Vol. 9(1)، 2014،125-140

(5) أحمد كامل حسين مهدي: مدى رضا طلبة جامعة قطر وتوقعاتهم من الإرشاد الأكاديمي، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ع 54، ابريل 2008، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ص 112-87

البديلة للحصول على الشهادة الجامعية في حالة ارتباك مسارهم لأي سبب ما، فضلا عن تقديم النصح في أمور أخرى قد تؤثر على دراستهم.

- **وتقدم جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان[1] نوعين من الخدمات الإرشادية الضرورية للطلاب في ظل تطبيق الساعات المعتمدة**: الإشراف الأكاديمي، والإرشاد النفسي الطلابي بمركز الإرشاد الطلابي بالجامعة، ويعد الإشراف الأكاديمي مهمة أساسية يقوم بها عضو هيئة التدريس بالجامعة، وتختلف خدمات الإشراف الأكاديمي من كلية لأخرى، وبوجه عام يتم تقديم خدمات تتعلق بتسجيل المقررات واختيارها ومساعدة الطالب في تشخيص وضعه الأكاديمي والتحصيلي ووضع خطة الدراسة، وتحويل الطالب للجهات المختصة التي تقدم خدمات إرشادية مثل مركز الإرشاد الطلابي وعمادة شئون الطلاب وعيادة الطلاب
- **تتنوع الجامعات في السودان[2] حيث يوجد عدة أنماط**: جامعات حكومية)الخرطوم)، وجامعات غير حكومية (إفريقيا العالمية)، وجامعات مفتوحة(السودان المفتوحة)، وجامعات أهلية(الأحفاد)، وجميعها توفر ساعات إرشادية للطلاب ضمن العبء الأكاديمي للأستاذ الجامعي، فلكل أستاذ مساعد 12 ساعة تدريسية بجانب 3 ساعات للإرشاد الأكاديمي أسبوعيا، ويختلف الأمر في جامعة السودان المفتوحة حيث يتلقى الطالب 30 ساعة في كل فصل دراسي مع المشرفين الأكاديميين، بينما تعيّن الجامعة مرشدا أكاديميا لكل خمسين طالبا، ويكون لكل فصل دراسي مشرف أكاديمي ومرشد أكاديمي، إلا أنه غالبا يكون المشرف الأكاديمي هو نفسه المرشد الأكاديمي، ويختلف دور كل منهما داخل الصف، حيث تتركز مهام المشرف في:

(1) 40) سعاد بنت محمد بن علي سليمان: الرضا عن خدمات الإشراف الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، مج 9 ع 2، يونيو 2008، ص 38-13

(2) آسيا عبد القادر محمد: الإرشاد الأكاديمي و علاقته بالتوافق النفسي و التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية، دراسات إفريقية، ع 45 يونيو 2011، جامعة إفريقيا العالمية – المركز الإسلامي الافريقى.

مساعدة الدارسين على تطوير مهاراتهم في استيعاب المادة والتفاعل معها من خلال: التعليق على المهمات التعليمية المكتوبة كالتعيينات وتصحيحها والتعليق عليها، عقد لقاءات تعليمية مباشرة مع الدارسين فرديا وجماعيا، وتسجيل ملاحظاته حول تقدمهم في المقرر الدراسي، في حين تتركز مهام المرشد الأكاديمي في:إرشاد الدارسين إلى المقررات المطلوب تسجيلها ومساعدتهم في وضع الخطط الدراسية، ولفت انتباههم إلى القضايا التعليمية في جامعتهم، ويمثل همزة الوصل بين الشئون العلمية بالجامعة وبين الدارسين، ويعالج أي مشكلات تتعلق بالتسجيل والرسوم وغيرها، كما ينظم اللقاءات التعليمية بين المشرف الأكاديمي والطلاب، يقدم الإرشاد المهني للطالب ويساعده في رسم خططه الوظيفية مستقبلا

- **بعض الدول التي طبقت الساعات المعتمدة في جامعاتها منذ فترة طويلة كالمملكة العربية السعودية** يوجد تنوع في طريقة تقديم الإرشاد الأكاديمي إلا انه بوجه عام اهتمت الجامعات بهذه العملية وجعلتها جزءا رئيسا من مهام عضو هيئة التدريس، يوجد في جامعة شقراء[1]وحدة التوجيه والإرشاد الأكاديمي بكل كلية تقوم بتوزيع مهام الإرشاد على أعضاء هيئة التدريس بجانب تذليل المشكلات الإدارية الخاصة بتسجيل المقررات، وتهتم جامعة نجران[2] بتقديم خدماتها الإرشادية من خلال توفير مرشدين أكاديميين بجانب وجود لجنة عليا للإرشاد بكل كلية، كما استحدثت كلية التربية بالجامعة وحدة الاستشارات التربوية والنفسية بهدف مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم الأكاديمية وتقديم الاستشارات التربوية والنفسية لهم، أما جامعة الإمام محمد بن سعود[3]يتم الإرشاد الأكاديمي بواسطة التعاون بين العمادة

(1) 42) عبد المجيد بن سلمى الروقى العتيبى: معوقات الإرشاد الأكاديمي ومقترحات التغلب عليها فى كلية التربية بجامعة شقراء من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج 40، ع 1، 2016 كلية التربية جامعة عين شمس، ص 264-155

(2) 43) منصور بن نايف بن ماشع العتيبي: الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة نجران في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة، المجلة السعودية للتعليم العالي، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، ع 14، أكتوبر 2015، ص -11 39

(3) www.imamu.edu.sa/support

وكليات الجامعة، حيث يمثل العمادة في كل كلية مرشدًا أكاديميًا من أعضاء هيئة التدريس يعمل من خلال لجنة يرأسها عميد الكلية وتضع خطة تنفيذية للخطة العامة للإرشاد الأكاديمي بالجامعة تباشر تنفيذها، ويتم تقويمها سنويا، ويوجد في بعض الجامعات السعودية مركز أو وحدة تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي على مستوى الجامعة ككل تختلف مسامها من جامعة لأخرى(وحدة الإرشاد الأكاديمي بجامعة الدمام[1]، وحدة الإرشاد الأكاديمي والطلابي بجامعة الطائف[2]، مركز الإرشاد الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز[3]تقدم خدماتها لطلاب الجامعة، تختص بتوعية الطلاب بالمشكلات الأكاديمية التي قد تواجههم ومساعدتهم على اختيار التخصص المناسب لنجاحهم أكاديميا.

2. عالميا:

تتنوع الجامعات على مستوى العالم في طريقة تقديم الإرشاد الأكاديمي وفق ظروف كل دولة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تنعكس مباشرة على اهتمامها بالتعليم كما يلي:

- **يوجد في جامعات ليبيريا Liberian university**: بوسط أفريقيا مركز الإرشاد الطلابي والتوجيه الوظيفي بكل كلية Student Academic Advisement and Career Counseling Center يعمل على تقديم النصح والمشورة لطلاب الكلية في المجالات الأكاديمية والنفسية بما يحقق تنميتهم اجتماعيا ودراسيا، حيث يساعد الطلاب الجدد والمحولين إلى الكلية في تعرف نظام الدراسة وكيفية تحسين معدل النقاط الذي يعد متطلب أساسي في نظام الساعات المعتمدة[4]
- **تحرص الولايات المتحدة الأمريكية على توفير مراكز للإرشاد الأكاديمي داخل كل جامعة**؛ لتقديم خدمات إرشادية مستمرة ومتميزة لطلاب الجامعة وخاصة

(1) www.ud.edu.sa
(2) http://colleges.tu.edu.sa
(3) http://studentaffairs.kau.edu.sa.
(4) Jobila Williams Sy: The Advising Palaver Hut: Case Study in West African Higher Education، NACADA Journal، Vol. 37(1) 2017،pp 51-65

التي تطبق نظام الساعات المعتمدة، وبوجه عام تتشابه أهداف هذه المراكز مثل: مركز الإرشاد الأكاديمي بجامعة[1] Wisconsin – superior)، مركز الإرشاد الطلابي بجامعة ولاية[2] Colorado – Denver)، وجامعة University of Kentucky)[3]، مركز الإرشاد الأكاديمي بجامعة[4]Iowa، حيث تهدف إلى: مساعدة الطلاب على فهم طبيعة الحياة الجامعية وأهداف التعليم العالي، وآثارها على حياتهم وأهدافهم الشخصية، وتعريفهم بمتطلبات التخرج، وكيفية اختيار البرنامج الدراسي الذي يرغبون في التخصص به، مع تزويدهم بمعلومات للاستفادة من الموارد والخدمات المتاحة بالحرم الجامعي، فضلا عن إكسابهم مهارات صنع القرار وتحمل المسئولية عن الخطط والإنجازات التعليمية وتشجيعهم لتحديد أهداف واقعية، بالإضافة إلى توعيتهم بالإجراءات والمتطلبات والسياسات والبرامج المؤسسية التي تسهم في الاحتفاظ بهم حتى التخرج، وتحرص هذه المراكز دائما على تدريب المرشدين الأكاديميين مع إلزامهم بالتواجد بصفة مستمرة ؛ لمقابلة الطلاب في ساعات العمل وتقديم خدمات الإرشاد من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني، أو من خلال شبكة الإنترنت.

- **في المملكة المتحدة:** تقدم جامعة Cardiff في ويلز[5]خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلابها من خلال ما يعرف بمركز الدعم الطلابي بالجامعة الذي يهدف إلى تنظيم برامج ولقاءات واستشارات أكاديمية لطلاب الجامعة، تساعدهم من خلالها على تحسين مهارات تخطيط مستقبلهم الدراسي والمهني وكيفية اتخاذ القرارات وبناء الثقة، وتقديم حلول لبعض المشكلات التي تعترضهم في دراستهم الجامعية، ومساعدة المبتدئين منهم على التكيف في الحياة الجامعية، مع تقديم المعلومات الدقيقة للمسارات الأكاديمية ومساعدتهم في اختيار ما يناسب كل منهم تبعا لميوله

(1) University of Wisconsin – superior.Center for academic advising، 2016.
(2) University of Colorado- Denver: Academic success & advising center.
(3) http://www.uky.edu
(4) https://www.advisingcenter.uiowa.edu/sites/advising
(5) https://www.cardiff.ac.uk/academicskills

وقدراته، كما يوجد في جامعة University of Leeds)[1] مركز الإرشاد الأكاديمي والذي يوفر خدمات الإرشاد الالكتروني لطلاب الجامعة عن طريق الانترنت بالتواصل المتزامن بين المرشد والطالب او عبر برامج وتطبيقات تسمح بدخول الطلاب دون شرط التواصل المتزامن مع المرشد، وتشترط الجامعة أن يكون المرشد من بين أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، ويلتقي الطالب بالمرشد داخل الكلية ثلاث لقاءات على الأقل في الفصل الدراسي الواحد يتم تحديدها في الجدول الدراسي لكل منهما قبل بدء الفصل الدراسي.

- تعد خدمات الإرشاد الأكاديمي من الخدمات المستحدثة في جامعات **هونج كونج**[2]، فلا تزال خدماته محدودة حيث تم إدراج برامجه حديثا بعد تطبيق المنهج الجديد منذ 2012 نتيجة تعديل نظام التعليم بها منذ 2012، حيث أصبحت المرحلة الثانوية ست سنوات والمرحلة الجامعية أربع سنوات، ويبدأ الإرشاد الأكاديمي منذ المرحلة الثانوية، وتقدم الجامعة خدمات الإرشاد الأكاديمي في ظل نظام الساعات المعتمدة بها، حيث يوجد مقررات عامة يدرسها طلاب الفرقتين الأولى والثانية وتعد متطلب أساسي للانتقال للمراحل الأعلى وتتمثل في(لغة صينية ولغة انجليزية وبرنامج تنمية شخصية وحلقات بحث جامعية، ومشروع تعلم خدمي، ومقرر تخصصي يختاره الطالب، ومن ثم يصبح الإرشاد الأكاديمي مهم يوجه الطلاب في اجتياز هذه المتطلبات ويحقق تنمية متكاملة للطالب اجتماعيا ودراسيا وشخصيا، يقدم الإرشاد الأكاديمي بواسطة أفراد قد يكونوا أكاديميين أو غير أكاديميين من العاملين بالكلية، وهو عملية مستمرة وديناميكية متعددة المجالات، تتضمن توجيه دراسي وإرشاد مهني بجانب مساعدة الطالب على التعلم المستمر مدى الحياة، وتكسبه مهارات اجتماعية كالتواصل واتخاذ القرار والاعتماد على النفس.

(1) http://www.its.leads.au.uk/info

(2) Rhonda Y. S. Cheung: Survey of Needs and Expectations for Academic Advising in a Hong Kong University، NACADA Journal، Vol. 37(2) 2017، pp 21-32

بذلك يتبين تنوع الخبرات من دولة لأخرى عربيا وعالميا، بل تتنوع خدمات الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعة الواحدة، حيث تقدم من قبل أعضاء هيئة التدريس، أو تقدم من قبل مركز الدعم الطلابي على مستوى الجامعة ككل ضمن الخدمات الإرشادية للطلاب، وقد تقدم من قبل مركز متخصص للإرشاد الأكاديمي داخل كل كلية، وهو ما يعكس التوجه العالمي للاهتمام بالإرشاد الأكاديمي كركيزة أساسية للنجاح الأكاديمي للطالب الجامعي.

القسم الثاني: ملامح الرؤية المستقبلية المقترحة

يتناول هذا القسم الرؤية المستقبلية المقترحة للإرشاد الأكاديمي في ضوء نظام الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية كما تقترحها الورقة البحثية الحالية، من خلال عدة محاور: فلسفة الرؤية المقترحة ومنطلقاتها وأهدافها، مرتكزات الرؤية المقترحة وكيفية تنفيذها، معوقات التنفيذ وسبل التغلب عليها.

المحور الأول: فلسفة الرؤية المقترحة ومنطلقاتها وأهدافها

1. فلسفة الرؤية المقترحة

تتبلور فلسفة الرؤية المقترحة من أهمية الإرشاد الأكاديمي كحجر زاوية في تطبيق الساعات المعتمدة بالتعليم الجامعي، وضرورة مواكبة الاتجاهات الحديثة في تقديمه، فضلا عن الارتباط الوثيق بين الإرشاد الأكاديمي وتحقيق الجودة في المؤسسة الجامعية، حيث تتصل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالمخرج التعليمي الرئيس (أي الطالب) بشكل مباشر، فالغاية من الإرشاد الأكاديمي تنمية الطالب ومساعدته في تخطيط مستقبله واتخاذ قرارات تتعلق بمساره الدراسي وفقا لميوله وقدراته، وترشيد طموحاته بما يحقق الرضا عن ذاته، كما يعينه على حل المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية أثناء حياته الجامعية ومتابعته حتى تخرجه، ومن ثم فالغاية النهائية للإرشاد الأكاديمي تكمن في تحقيق جودة المخرج التعليمي، ولذا أصبح الإرشاد الأكاديمي أحد معايير جودة اعتماد المؤسسة الجامعية

2. المنطلقات: تنطلق الرؤية المقترحة مما يلي:

- الإطار النظري للورقة البحثية الحالية وما تضمنه من: نتائج الدراسات السابقة التي أكدت جميعها على أهمية الإرشاد الأكاديمي وضرورة تطبيقه لضمان نجاح الساعات المعتمدة.
- الأمثلة (العربية والأجنبية) التي تتبع في الإرشاد الأكاديمي، والتي تعتبره جزءا لا يتجزأ من خدماتها الإرشادية للطلاب، وتبرز التوجه العالمي لدمج خدماته في الجامعات.
- واقع الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي أجريت في السياق المصري، والتي تبين وجود العديد من المشكلات والتحديات التي تواجهه.
- التوسع في تطبيق الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية وأهمية الإرشاد الأكاديمي كجزء رئيسي له، استنادا إلى أن الطالب في المرحلة الجامعية يكون أقدر على الاعتماد على نفسه وأكثر استعدادا للمشاركة في صنع القرارات ويرحب بتحمل المسئولية لكنه يحتاج من يرشده ويوجهه.

3. أهداف الرؤية المقترحة

تسعى الرؤية المقترحة إلى تحقيق هدف أساسي وهو تطبيق الإرشاد الأكاديمي بفاعلية في الجامعات المصرية التي تتبنى فلسفة الساعات المعتمدة، وذلك من خلال السعي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إشباع حاجات الطلاب النفسية والأكاديمية بتوفير خدمات إرشادية تساعدهم في التكيف مع الحياة الجامعية
- مساعدة الطلاب في اختيار مساراتهم الأكاديمية وتخطيطها
- إكساب الطلاب مهارات اتخاذ القرار وتحمل مسئولية ذلك.
- توطيد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم، وتحفيزهم لتحمل مهامهم الإرشادية

- توضيح متطلبات تطبيق الإرشاد الأكاديمي للقائمين على التعليم الجامعي في مصر، لوضعها في الاعتبار عند التخطيط لتطبيق الساعات المعتمدة
- مساعدة المسئولين عن صنع واتخاذ القرار في التعليم الجامعي المصري في تحديد معوقات تطبيق الساعات المعتمدة الناتجة عن ضعف برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي والتنبؤ بمعيقات التنفيذ وسبل التغلب عليها
- مواكبة الاتجاهات العالمية المتبعة في مجال الإرشاد الأكاديمي ووضع تصور لكيفية تطبيقها في الجامعات المصرية

المحور الثاني: مرتكزات الرؤية المقترحة وكيفية تنفيذها

1. المرتكزات: تتضمن الرؤية المقترحة عدة مرتكزات يلخصها الشكل التالي:

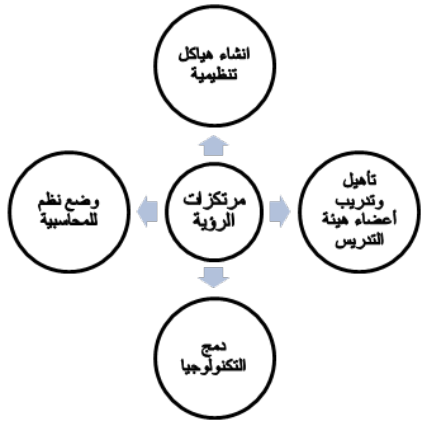

الشكل (2) مرتكزات الرؤية المقترحة

2. خطوات تنفيذ الرؤية المقترحة

يوضح الشكل (2) مرتكزات الرؤية المقترحة، والتي تتمثل في استحداث هياكل تنظيمية متخصصة لتقديم الإرشاد الأكاديمي بكل كلية، ودمج التكنولوجيا وتطبيقاتها في عملية الإرشاد الأكاديمي، فضلا عن الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم وتحفيزهم للعمل كمرشدين أكاديميين لطلابهم، مع تحديد واضح لنظم المساءلة والمحاسبية، وفيما يلي خطوات التنفيذ لكل منها:

1-2 إنشاء هياكل تنظيمية متخصصة للإرشاد الأكاديمي بكل كلية

يتطلب تنفيذ الرؤية المقترحة إنشاء وحدة الإرشاد الأكاديمي بكل كلية تتبع وكيل الكلية لشئون الطلاب، يتم تجديد تشكيلها كل فوج دراسي(أربع- خمس سنوات) بحيث يتم متابعة حالة الطالب من الفرقة الأولى حتى تخرجه، ويوضح الشكل التالي تشكيلها:

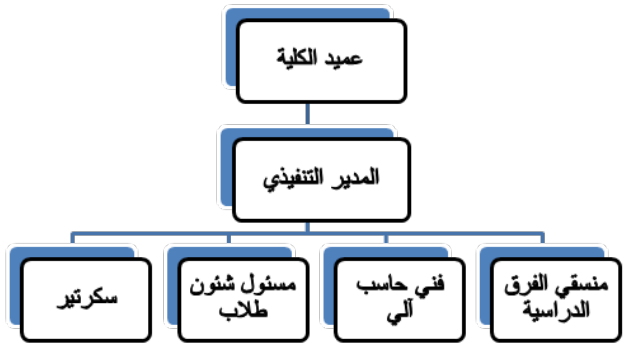

الشكل(3) الهيكل التنظيمي لوحدة الإرشاد الأكاديمي المقترحة بكل كلية

يوضح الشكل السابق **وحدة الإرشاد الأكاديمي** المقترحة بكل كلية، والذي يقترح أن يتشكل من مدير تنفيذي للوحدة:

- وهم عدد من أعضاء هيئة التدريس(يتراوح بين أربعة إلى ثمانية حسب السنوات الدراسية بكل كلية، وبرامج الدراسات العليا بها من دبلومات وماجستير ودكتوراه) بحيث يخصص واحد كمنسق لعملية الإرشاد الأكاديمي لكل فرقة دراسية(مثال: أربعة منسقين للفرق الأربعة بكلية التربية، ومنسق للدبلوم العام، ومنسق للدبلوم المهني، ومنق للدبلوم الخاص، منسق للماجستير، منسق للدكتوراه)، ويراعى في اختيارهم الخبرة بنظام الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمي، والقدرة على القيادة والعمل الفريقي.
- احد الإداريين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة في مجال شئون الطلاب والدراسات العليا على أن يكون ملما بنظام الساعات المعتمدة وما يتعلق به من لوائح وقوانين منظمة.

- احد الفنيين في مجال الحاسب الآلي والشبكات ممن لديه خبرة في مجال تصميم المواقع الالكترونية وتطبيق البرامج المتخصصة في مجال الإرشاد الأكاديمي(في حالة عدم توافره يستبدل بمتخصص يمكن التعاقد معه موسميا من أقسام تكنولوجيا التعليم او كليات الحاسبات والمعلومات)
- سكرتير يقوم بتنظيم أعمال الوحدة والتنسيق بينها.

تتحدد مهام وحدة الإرشاد الأكاديمي في:

- وضع خطة سنوية واضحة ومعلنة للإرشاد الأكاديمي بالكلية، وحث المعنيين للالتزام بها وتنفيذها، ومراجعتها بنهاية العام الجامعي لتقويمها وتطويرها
- نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي بين المجتمع الجامعي وتوضيح أهميته في العملية التعليمية والساعات المعتمدة
- تهيئة الطلاب لعملية الإرشاد الأكاديمي وأهميته في الحياة الجامعية، وتوضيح الخدمات التي تتاح لهم وكيف ومتى وأين يمكنهم الحصول عليها متابعة سير العملية الإرشادية وفق الجداول الزمنية المحددة والإشراف على عملية تسجيل المقررات الدراسية وتوفير متطلباتها وعوامل النجاح فيها مع مراعاة الالتزام بالحد الأدنى والأعلى لعدد الساعات المعتمدة لكل طالب وفق معدله التراكمي في ضوء اللوائح.
- مساعدة الطلاب على فهم أهداف التعليم العالي ونظام الساعات المعتمدة وما يتصل به من تعليمات تتعلق النسب المحددة للغياب والأعذار المقبولة وكيفية تقديمها وشروطها.
- متابعة التحصيل العلمي لكل طالب وتوجيهه أكاديميا وتربويا ومدى تقدمه واستكماله لمتطلبات التخرج.
- التأكد من جودة الإرشاد الأكاديمي وقياس رضا الطلاب والمرشدين بشكل دوري ويقترح ان توزع أنشطة الوحدة الى أربعة أقسام كما يلخصها الشكل التالي

الشكل(4) الأقسام الفرعية لوحدة الإرشاد الأكاديمي المقترحة

يوضح الشكل السابق تقسيم الوحدة المقترحة إلى أربعة أقسام، ويقوم كل قسم بمهام محددة كما يلي:

- **قسم المرشدين**: ويتشكل من منسقي الفرق الدراسية، ويختص بما يلي:

- اختيار أعضاء هيئة التدريس للعمل كمرشدين بكل فرقة دراسية، ويراعى أن يكونوا ممن يتمتعون بسمات شخصية وبعض المهارات تؤهلهم للقيام بعملية الإرشاد، كالتواصل الفعال مع الطلاب، وروح المبادرة، والقدرة على التوجيه.
- عقد لقاءات ودورات لتهيئة المرشدين وتوضيح فلسفة وأهمية عملية الإرشاد ودورها في توفير المناخ الأكاديمي الجامعي ونظام الساعات المعتمدة مع بداية كل فصل دراسي.
- شرح بناء الخطة الدراسية ومفرداتها، والتأكيد على متطلبات الساعات المعتمدة وفق اللوائح المنظمة
- المشاركة في توزيع الطلاب على المرشدين بكل فرقة دراسية مع مراعاة رغبات المرشدين ورغبات الطلاب قدر المستطاع.
- التأكيد على تسكين الساعات المكتبية المخصصة لعملية الإرشاد الأكاديمي في جداول المرشدين وإعلانها للطلاب
- توفير برامج لتنمية المرشدين والإداريين فيما يتعلق بعملية الإرشاد الأكاديمي والساعات المعتمدة وتقديم الدعم الفني اللازم لهم

- **قسم التسجيل**: ويختص به مسئول شئون الطلاب، ويكون مسئولا عن:

- توزيع الطلاب على المرشدين الأكاديميين
- حصر مجموعات الإرشاد وإعلان قائمة بأسماء الطلاب بكل مجموعة
- التواصل مع الطلاب لتعريفهم بالساعات المكتبية التي حددها كل مرشد لمقابلتهم
- متابعة عمليات تسجيل الطلاب وما يواجهها من مشكلات والإعلان عن الجديد بشأنها
- إعداد السجل الأكاديمي لكل طالب ومسيرته الدراسية بجميع المواد المسجل فيها والمنتهي منها والخطة الدراسية المنطبقة عليه مع الاحتفاظ بكل المعلومات والبيانات وتحديثها باستمرار، وتوفيرها للمرشد الأكاديمي الخاص به مع إمداده بكل ما يستجد في حالة الطالب
- تصميم كافة النماذج والاستمارات والوثائق الخاصة بالتسجيل أو الحذف أو الانسحاب، أو الإضافة والمعدل الفصلي والتراكمي
- إعداد الجداول الدراسية وجداول الامتحانات بكل فصل دراسي مع مراعاة المرونة لتتلاءم وفلسفة الساعات المعتمدة التي تتيح حرية اختيار الطلاب(الموعد المناسب والمقرر المناسب وعضو هيئة التدريس)
- تذليل الصعاب الإدارية التي تواجه أي من المرشد الأكاديمي أو الطلاب وتوفير الدعم الفني المستمر لهما.
- تدريب الطلاب على الإرشاد الأكاديمي الالكتروني وما يتضمنه من مواقع وتطبيقات وتوعيتهم بأهمية متابعة التعليمات والتوجيهات المعلنة في الجامعة أو في موقعها الالكتروني.
- توفير معلومات دقيقة للطلاب حول الموارد والخدمات والتسهيلات والأدوات المتاحة بالحرم الجامعي.
- تلقي الاستفسارات وشكاوى الطلاب ومحاولة بحثها.

- **قسم الإعلام**: ويختص به فني الحاسب الآلي وتتحدد مهامه في:

- إنشاء موقع الكتروني خاص بوحدة الإرشاد الأكاديمي وتحديثه باستمرار
- اختيار البرامج والتطبيقات المناسبة للإرشاد الأكاديمي الالكتروني.
- تصميم لوحات توضيحية وملصقات لأهمية الإرشاد الأكاديمي وخدماته الالكترونية وحث الطلاب على الاطلاع الدائم عليها ومراجعتها.
- إعداد وتصميم أدلة وكتيبات ونشرات لتوصيف المواد وساعتها المعتمدة وفقا للائحة الكلية لتوجيه الطالب وفق أسس قانونية سليمة.
- توفير اللوائح والأدلة الجامعية للمرشدين الأكاديميين لمساعدتهم في اتخاذ القرار وفق أسس علمية وقانونية سليمة.
- رفع التعليمات والأدلة والإرشادات والجداول والخطط الدراسية للطلاب على الموقع الإلكتروني للوحدة.
- مساعدة المرشدين الأكاديميين في تطبيق برامج وتطبيقات الإرشاد الالكتروني.
- التغلب على المشكلات الفنية المتعلقة بالموقع الالكتروني للوحدة أو بتطبيق التكنولوجيا التي تواجه المرشدين والطلاب.

- **قسم المتابعة والتقويم** ويكون المدير التنفيذي للوحدة مسئولا عنه بشكل مباشر ويختص:

- متابعة عملية الإرشاد الأكاديمي بأقسام الوحدة المقترحة مع تقييمها المستمر.
- اقتراح معايير لجودة الإرشاد الأكاديمي والإعلان عنها بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين بشئون الطلاب.
- قياس رضا المستفيدين عن جودة الخدمات المقدمة من الوحدة، وتصميم الأدوات المناسبة لذلك، وإعداد تقارير دورية(لكل فصل دراسي) عن نتائجها.
- تقويم مدى التزام المرشدين بساعاتهم المكتبية ومهامهم الإرشادية، ورفع ذلك في تقارير دورية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنهم

2-2 تهيئة المرشدين

أفادت جميع الدراسات السابقة في مجال الإرشاد الأكاديمي على جميع مستوياتها(مصرية وعربية وأجنبية) أهمية المرشد الأكاديمي واعتباره عصب العملية الإرشادية في ظل الساعات المعتمدة، كما أكدت جميعها على أهمية اختياره وفق معايير محددة وضرورة تهيئته وتدريبه، فضلا عن الاهتمام بمحاسبته ومساءلته عند التقصير، وتتبنى الرؤية المقترحة أهمية التأكيد على ممارسة عضو هيئة التدريس مهامه الإرشادية بجانب مهامه التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع، حتى وان تواجدت وحدات متخصصة لتقديم الإرشاد الأكاديمي فان من سيقدم خدماتها يجب أن يكون عضو هيئة تدريس وليس إداري، انطلاقا من حتمية توطيد العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه من جهة، وضمانا لتقديم الخدمة الإرشادية وفق أسس علمية من أفراد على مستوى علمي وأكاديمي يتناسب وأهمية الإرشاد الأكاديمي، ومن ثم تقترح الرؤية الحالية أهمية الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس للعمل كمرشدين أكاديميين وحثهم على ذلك الدور وفق عدة جوانب كما يوضح الشكل التالي

المرشد الاكاديمي			
معايير الاختيار	تحديد المهام	التهيئة والتدريب	آليات التحفيز

الشكل(5) يوضح جوانب الاهتمام بالمرشد الأكاديمي وفق الرؤية المقترحة

يشير الشكل السابق إلى أهمية الاهتمام بعضو هيئة التدريس كمرشد أكاديمي من خلال ما يلي:

1 – 1 – 1 – الالتزام بمعايير اختيار المرشد الأكاديمي: بمراجعة الأدبيات المختلفة لوحظ عدة معايير يجب توافرها في المرشد الأكاديمي لضمان فاعلية عملية الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي مثل:

- **توافر معلومات تساعد عملية الإرشاد الأكاديمي مثل**: متطلبات التسجيل وشروط الحذف والإضافة والانسحاب، والنماذج المختلفة لاستيفاء التسجيل والحذف والانسحاب، ومتطلبات المرحلة الدراسية للطالب، واللوائح والقوانين الجامعية.

- **توافر مهارات ممارسة الإرشاد الأكاديمي مثل**: التنسيق والتخطيط والتنظيم، مهارة التعامل مع الكمبيوتر وتطبيقاته، التواصل بطرق مختلفة مع الآخرين، التفكير الناقد والإبداع، مهارة توجيه السلوك، القدرة على التعلم بسهولة، القدرة على العمل الفريقي، مهارة احترام الاختلافات بين الطلبة فيما يتعلق بخلفياتهم الثقافية، السرية التامة والمعايير الأخلاقية، مهارة القدرة على حل المشكلات.
- **توافر مؤهلات أساسية لممارسة الإرشاد الأكاديمي**: مثل الحصول على مؤهل عالي مناسب، حضور الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي.
- امتلاك الخبرة: بحيث لا يقل عن عامين دراسيين في العمل مع الطلاب الجامعيين في مجال الإرشاد الأكاديمي
- **الالتزام المهني**: أن يكون المرشد الأكاديمي ملتزم مهنيا، وقادر على تطوير مهاراته باستمرار من خلال الاشتراك بالبرامج التدريبية وورش العمل، وأن يكون على تواصل بشكل مستمر مع زملائه من المرشدين الأكاديميين، ويكون له رؤية لعملية التطوير المستمر للإرشاد الأكاديمي

1 – 1 – 2 – تحديد مهام المرشد الأكاديمي بوضوح وتتمثل هذه المهام في:

- الإعلان عن وسائل التواصل معه مثل: البريد الإلكتروني أو الهواتف أو الموقع الخاص بالإرشاد الأكاديمي على موقع الجامعة، ليتمكن الطلاب من الرجوع إليه في أوقات متنوعة
- تحديد ساعات مكتبية للتواصل مع الطلاب ومكانها، فمهما استخدمت وسائل التواصل الالكتروني لا غنى عن المقابلات وجها لوجه.
- إعداد ملف الطالب محتويا على معلومات مفصلة عن الطلاب وكافة المعلومات الموثقة الخاصة بهم وحفظها في سرية تامة، وتحديث الحالة الدراسية لكل طالب في كل فصل دراسي.
- الحصول على نسخة من كافة سجلات والوثائق الخاصة بكل طالب، لتيسير تتبع مسيرة الطالب ومساعدته على حل مشكلاته الدراسية.

- التأكد من إتمام عملية التسجيل في الموعد المخصص مع مراعاة صحة اختيار الطالب وفقا لقدراته وظروفه
- مساعدة الطلاب في حل المشكلات الإدارية التي تواجههم مع شئون الطلاب وتحويلهم للجهات المختصة
- تقديم خبراته للطلاب فيما يتعلق بسبل رفع مستواهم العلمي وطرق التغلب على صعوبات الاستذكار وضعف التحصيل، باعتباره قدوة لهم.
- تبصير الطلاب بالمشكلات التي قد تواجههم في حياتهم الجامعية وسبل تجنبها أو مواجهتها
- تنمية الطلاب أكاديميا واجتماعيا بما يجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعهم بمساعدتهم في وضع أهداف لحياتهم ورسم خطط مستقبلية لتحقيقها

وترى الرؤية المقترحة ضرورة وضع **ميثاق أخلاقي** لعملية الإرشاد والإعلان عنه، يتضمن أهمية التزام عضو هيئة التدريس بمهامه الإرشادية كجزء لا يتجزأ من مهامه الوظيفية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، مع التزامه بأخلاقيات المرشد الأكاديمي من المعاملة الطيبة لطلابه والحفاظ على أسرارهم واحترام خصوصيتهم ومراعاة ظروف كل منهم، وعدم إجبارهم على اختيارات محددة وترك الحرية لهم، وتقديم كل سبل المساعدة التي تجعل منهم مواطنين صالحين لأنفسهم ووطنهم

1 – 1 – 2 – التهيئة والتدريب: يجب تهيئة أعضاء هيئة التدريس قبل ممارستهم لمهامهم الإرشادية، ومن ثم يقترح أن يتم ذلك مع بداية الفصل الدراسي من خلال عقد ورشة عمل لمدة يومين على الأقل للمستجدين نظرا لضعف خبراتهم، ولقاء أو ندوة للقدامى لتجديد معلوماتهم وتحديثها، ويقترح أن تتضمن ورشة العمل فلسفة الساعات المعتمدة ولوائحها المنظمة وأهمية الإرشاد الأكاديمي، ومهام واختصاصات المرشد الأكاديمي وعلاقته بوحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.

1 – 1 – 2 – آليات للتحفيز: يعاني أعضاء هيئة التدريس من ضيق الوقت نظرا للأعباء الملقاة على عاتقهم من تدريس وبحث علمي وأعمال جودة وغيرها، ومن ثم يقترح لتحفيزهم وحثهم على المشاركة كمرشدين بما يلي:

- الالتزام بتفعيل الساعات المكتبية التي يحددها كل منهم في جداولهم الدراسية، بحيث تخصص ساعتين على الأقل أسبوعيا لمهام الإرشاد الأكاديمي وتحتسب ضمن ساعات الجودة.
- تخصيص خمس درجات ضمن نشاط عضو هيئة التدريس المتقدم للترقي لوظيفته الإرشادية، بحيث يتم توزيع الدرجة بالتساوي على أنشطته في مجالات: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، الإرشاد الأكاديمي.
- تقليل العبء التدريسي لمن يعمل بالإرشاد الأكاديمي، وإتاحة فرصة اختيار الفرص التي يرغب في الإرشاد لها
- توفير حوافز معنوية مثل شهادات التقدير، أو حوافز مادية رمزية وعقد مسابقة سنوية لأفضل المرشدين وتكريم المتميزين منهم بجوائز رمزية كشهادات التقدير ونشر أسمائهم على المواقع الالكترونية للكلية ووحدة الإرشاد الأكاديمي، وترشيحهم للبعثات والمؤتمرات الدولية في مجال الإرشاد الأكاديمي.

1 – 2 – دمج التكنولوجيا في عمليات الإرشاد الأكاديمي

أشارت الدراسات السابقة وخبرات العديد من الدول إلى أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في عمليات الإرشاد الأكاديمي، ومن ثم تتبنى الرؤية المقترحة هذا التوجه ضمن مرتكزاتها وخاصة أن طالب الجامعة اليوم أكثر استخداما للتكنولوجيا وتطبيقاتها، فضلا عن أنها توفر الوقت وتتغلب على معيقات مثل ضيق وقت عضو هيئة التدريس، ويقترح أن يتم ذلك من خلال استخدام المنصات الالكترونية والتطبيقات المتخصصة في الإرشاد الأكاديمي مثل: البلاك بورد(Black Board)، نظم معلومات الطالب(Student Information System–SIS)، وغيرها التي:

- تتيح بيئة افتراضية لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بشكل فردي او جماعي
- تسمح للمرشد الأكاديمي متابعة حالة الطالب وتاريخه الأكاديمي
- توفر خدمة التسجيل الالكتروني للمقررات

- يمكن من خلالها الإعلان عن وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لضمان التواصل المستمر بين المرشد وطلابه، مثل: فيس بوك وتويتر وواتس آب، ومواعيد الساعات المكتبية
- توفر الإعلان عن الخدمات الجامعية وسبل الوصول اليها وكيفية الاستفادة منها
- توفر مكتبة الكترونية للاطلاع على الأدلة والتعليمات والقوانين الخاصة بالجامعة
- تتيح الحصول على استمارات ونماذج التسجيل والحذف والإضافة وغيرها
- توفر عروض افتراضية لمقاطع فيديو تعليمية توضح خطوات التسجيل، ونماذج استرشادية لبعض المشكلات الأكاديمية وكيفية التغلب عليها.
- تتيح خدمة التذكير بالمواعيد المهمة المتصلة بالتسجيل والحذف والإضافة

ويمكن أن تصنيف تطبيقات الإرشاد الأكاديمي الالكتروني كما يلي:

تطبيق التخطيط الدراسي	تطبيق الدعم الطلابي	تطبيق تجنب المخاطر
• يساعد الطالب في اختيار وتسجيل المقررات ووضع خطته الدراسية لكل فصل دراسي، وتعرف المتطلبات الضرورية لاكمال ساعاته المعتمدة وفق البرنامج الدراسي المقيد به	• يساعد الطالب في التواصل الفعال مع مرشده من خلال البريد الالكتروني والفيسبوك وتويتر، ويتيح شرح بعض الدروس المقررة عليه، ويتم استخدام برامج مثل البلاك بورد، لاتاحة هذه الخدمات بشكل متزامن اونلاين	• يعمل كنظام إنذار مبكر يذكر الطالب والمرشدين بالمواعيد المهمة المتصلة بالتسجيل ومواعيد الاختبارات، كما يتنبأ بالمشكلات التي يتكرر وقوعها للطالب ويقترح سبل حلها

الشكل(5) تصنيف تطبيقات الإرشاد الأكاديمي الالكتروني

1 – 3 تفعيل نظم المساءلة والمحاسبية:

يقترح أن يتم تفعيل الالتزام بالساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، وفي حالة التقصير يتم خصم نسبة من بدل الجودة، كما يقترح تفعيل درجات نشاط عضو هيئة التدريس وفق ما يقوم به فعليا من أنشطة وألا تخضع للأهواء الشخصية.

المحور الثالث متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة ومعيقات التنفيذ وسبل التغلب عليها

1. المتطلبات:

يتطلب تنفيذ الرؤية المقترحة ما يلي:

- تبني القيادات الجامعية للرؤية المقترحة واقتناعهم بها ودعمها
- تعديل اللوائح والقوانين بما يتلاءم وتنفيذ الرؤية المقترحة
- وضع أهداف محددة لعملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات المصرية
- توفير الإمكانات المادية والبشرية الضرورية للتنفيذ
- تعزيز آليات التحفيز وخاصة أعضاء هيئة التدريس
- ديمومة عمليات لإرشاد الأكاديمي دوال الفصل الدراسي وعدم اقتصارها على فترة التسجيل فقط
- تفعيل نظم المحاسبية لأي فرد يتقاعس عن وظيفته سواء من الإداريين أو أعضاء هيئة التدريس
- المتابعة الجادة والتقويم المستمر لأنشطة الوحدة المقترحة وما تقدمه من خدمات

2. معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة وسبل التغلب عليها:

من المتوقع أن تواجه الرؤية المقترحة عدة معوقات تحول دون تنفيذها، وفيما يلي بعضها ومقترحات التغلب عليها:

الجدول(1)

معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة ومقترحات التغلب عليها

م	المعوقات	مقترحات التغلب عليها
1	الثقافة السائدة في المجتمع الجامعي (القيادات- أعضاء هيئة تدريس- موظفين- طلاب) بعدم الجدوى من خدمات الإرشاد وأنه ترف يمكن الاستغناء عنه عند تطبيق الساعات المعتمدة	التهيئة المناسبة قبل التطبيق بتوضيح فلسفة الإرشاد الأكاديمي وأهميته لدى كافة الإطراف بعقد ورش عمل ولقاءات وندوات وتوزيع أدلة
2	عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة نظرا لضيق وقتهم في ظل زيادة العبء التدريسي	تفعيل آليات التحفيز التي سبق ذكرها
3	نقص الإمكانات المادية لتطبيق الإرشاد الأكاديمي الالكتروني	التعاون مع كليات الجامعة وبخاصة المرتبطة بالتكنولوجيا مثل كليات الهندسة والحاسبات والمعلومات وأقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية والتربية النوعية، لتصميم برامج ومنصات وتطبيقات الكترونية متخصصة بالإرشاد الأكاديمي
4	ضعف المخصصات المالية للتطبيق	تدبير التمويل الذاتي من الوحدات ذات الطابع الخاص بكل جامعة، تخصيص جزء للإرشاد الأكاديمي من المصروفات الدراسية لكل طالب
5	تغير القيادات الجامعية وتغير المرشدين من عام لأخر	وضع سياسات وخطط طويلة المدى لا تتأثر بتغيير الأفراد